

بحار الأنوار

[286] فلان مفرق الهمة والخاطر إذا وزع فكره على حفظ أشياء متباعدة ومراعاتها ،
والبراح: الزوال عن المكان، وفي النهج والكافي: لا يتراخي مسافة. قوله عليه السلام: لا
باجتنان الاجتنان: الاستتار أي أنه باطن، بمعنى أن العقول والافهام لا تصل إلى كنهه لا
باستتاره بستر وحجاب، أو علم البواطن لا بالدخول فيها والاستتار بها قوله: لا بمحاذ أي لا
بأن يحاذيه شيء فيراه، وليست هذه الكلمة في بعض النسخ، وفيها: الظاهر الذي قد حسرت.
وقمعه كمنعه: ضربه بالمقمة، (1) وقهره وذ [كأمعه. (2) وأقمعه: طلع على فردته،
والوجود يحتمل أن يكون هنا بمعنى الوجدان. وجوائل الاوهام: الاوهام الجائلة المترددة في
أنواع دقائق المعاني. قوله بالبينة أي المباينة للآخر، وفي الكافي: بالتثنية وهي أظهر،
وقد مر شرح سائر الفقرات. 18 - يد: الدقاق، عن الاسدي، عن البرمكي، عن علي بن العباس،
عن ابن محبوب، عن حماد بن عمرو النصيبي قال: سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن
التوحيد فقال: واحد، صمد، أزلي، صمد، لا ظل له يمسه، وهو يمسك الأشياء بأطلتها، عارف
بالمجهول، معروف عند كل جاهل، فرداني لخالقه فيه ولاهو في خلقه، غير محسوس ولا مجسوس، لا
تدركه الابصار، علا فقرب، ودنا فبعد، وعصي فغفر، واطيع فشكر، لا تحويه أرضه، ولا تقله
سماواته، وأنه حامل الأشياء بقدرته، ديمومي أزلي، لا ينسا ولا يلهو، ولا يغلط ولا يلعب. ولا
لارادته فصل، وفصله جزاء، وأمره واقع، لم يلد فيورث، ولم يولد فيشارك، ولم يكن له كفوا
أحد. بيان: صمدى النسبة للمبالغة كالأحمري. قوله عليه السلام: لا ظل له الظل من كل شيء
شخصه أو وقاؤه أو ستره أي لاشخص ولا شبح له يمسه كالبدن للنفس، والفرد المادي للحصة،
أولا واقفي له يقيه، ومنهم من حمل الظلال على المثل الافلاطونية، وقيل: المراد بالظل الكنف،
يقال: فلان في ظل فلان أي كنفه. _____ (1) المقمعة:
خشب أو حديدة يضرب بها الانسان ليذل. (2) وصرفه عما يريد. وأقمعه: قهره وذ [ورد.